

دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الأساتذة

- دراسة ميدانية لعينة من أساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ورقلة -

The role of the university in developing the values of citizenship among teachers**A field study of a sample of teachers from the Institute of Sciences - and Technique of Physical and Sports Activities**

عبدي صالح

جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر salahabdi5@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2024/03/31 تاريخ القبول: 2024/06/28 تاريخ النشر: 2024/06/30

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية التعرف على دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الأساتذة و الفروق في استجابة العينة تعزى لمتغير الرتبة. و اعتمد الباحث على المنهج الوصفي والاستبيان كأداة للدراسة وتمثلت العينة في 20 أستاذًا بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية (ورقلة) وقد أظهرت النتائج أن دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الأساتذة يتميز بدرجة عالية و وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة العينة تعزى لمتغير الرتبة لصالح أستاذ التعليم العالي. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من الاقتراحات.

كلمات مفتاحية: الجامعة، قيم المواطنة، الأستاذ الجامعي، الرتبة.

Abstract:

The current study aimed to identify the role of the university in developing the values of citizenship among teachers and the differences in the response of the sample due to the grade variable. The researcher relied on the descriptive approach and the questionnaire as a tool for the study. The sample consisted of 20 teachers at the Institute of Sciences and Techniques of Physical and Sports Activities (Ouargla). The results revealed that the role of the university in developing of citizenship values among teachers is characterized by a high degree, and there are statistically significant differences due to the grade variable in favor of the professor. The study concluded a set of suggestions.

Keywords: university; citizenship values ; university professor ; grade.

. مقدمة وإشكالية الدراسة:

يشهد العالم اليوم تغيرات وتحولات في شتى المجالات، فرضت التغيير وجعلته أمراً حتمياً في معظم المجتمعات نتيجة هذه الأحداث والتطورات التي أثرت على المنظومة القيمية، وعلى تماسك المجتمع واستقراره، وأدت إلى بروز اتجاهات وقيم أخرى. وللتكيف مع هذه الظروف والمتغيرات والمحافظة على المجتمع واستمراره، تصدر موضوع المواطنة المسائل الرئيسية في الكثير من البلدان حول العالم (BIESTA, 2009)، فاستعانت المجتمعات بالنظام التربوي للتعامل ومواجهة هذه الحركة العالمية المستجدة. حيث وضع النظام التربوي للمدرسة دوراً هاماً يتمثل في التربية على المواطنة وتنميتها في الحياة المدرسية حيث تعد قيم المواطنة مقوماً أساسياً من مقومات الهوية الثقافية للأفراد والمجتمعات وتعتبر مرجعاً لسلوك الأفراد والمجتمعات والتي تحدد صفات المواطن الصالح، فأدرج ذلك وأكد عليه في المناهج التربوية. فمفهوم المواطنة لم يتخذ مفهوماً موحداً ولم يستقر على تعريف محدد وجامع بل تعدد وتنوع وتشعب حسب البيئة والمجتمع والتوجهات والمدارس والرؤى والأفكار والتطلعات. فيشير الشريدة أن مفهوم المواطنة يستدعي المدارس والفهم، (الشريدة، 2005، صفحة 2) ويعتبر الكواري أن مفهوم المواطنة مفهوم تاريخي شامل ومعقد متعدد أبعاده وتنوع. وينظر آل عبود إلى المواطنة على أنها حقوق وواجبات، منهج وممارسة، أفاق وتطلعات. (آل عبود، 2011، صفحة 150).

لقد أثرت التغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم في المحيط المجتمعي والبيئة التربوية والجامعية، مما جعل مؤسسات التنشئة الاجتماعية ومنها المؤسسات التعليمية والجامعات بمختلف هياكلها تحاول من خلال العديد من الأدوار والوظائف التي تقوم بها التكيف والاستجابة مع التغيرات الحاصلة، فأصبحت إسهاماتها في الحفاظ على الهوية الثقافية وتعزيز المواطنة في المجتمع ضرورة ملحة ومطلباً حيوياً في ظل الظروف الراهنة وتحديات العولمة. فيذكر العقيل والخياري أن مهام الجامعات ووظائفها وأهدافها تصب في خدمة المجتمع، وفي تكوين المواطن الصالح الواعي والمسؤول (العقيل و الخياري، 2014، الصفحات 518-519)، وأما عمار فتحمل المدرسة والجامعة تحديداً من بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية المسؤولية في تعزيز مفهوم المواطنة في المجتمعات. (عمار، 2014، صفحة 22) وبالنسبة للاتحاد الوطني للطلاب فإنه يقر بمسؤولية التعليم العالي عن بناء المواطنة الفعالة. (NUS, 2014)،

ويذكر **لكحل** أن المواطنة في نظام التعليم الجامعي تنطوي في تحقيق تكوين شامل ومتكامل للمواطن، و في بناء مجتمع متعلم منتج يتميز بالطموح التقدمي. (لكحل، 2015، صفحة 226)، وحسب **العوامرة والزبون** فإن الجامعة تسهم في تربية المواطنة، من خلال تنشئة مواطنين واعين متمسكين بأصالتهم ومنفتحين على المعاصرة والتطور (العوامرة و الزبون، 2014، صفحة 189)، ويراهما **منيغند** في تنمية القيم وبناء الشخصية، (منيغند، 2021/2020، صفحة 59)، ويجدها **صقر** في النهوض بالمجتمع، والإسهام في حل مشاكله، وتحقيق الرفاهية والرخاء لأبنائه (صقر، 2005، صفحة 53). فالجامعة بما تملكه من نظم ووسائل وأدوات وأساليب وما تضم من كفاءات متخصصة ومدرية، لها أهمية بالغة في النسيج المجتمعي، لما تلعبه من دور مهم في المجتمع عامة والمجتمع الجامعي خاصة، وأما **معارشة** فتشير إلى أن مساهمة الجامعة الجزائرية في موضوع المواطنة تخص المفهوم والمبادئ والقيم (معارشة، 2022، صفحة 664)، فهي تعمل على بناء الشخصيات وتشكيل الاتجاهات والرأي لدى أفرادها، وحمايتهم من الغزو الثقافي المهيمن والمسيطر في الوقت الراهن.

لأستاذ الجامعي الدور الحيوي في تحسين صورة الجامعة، وتحقيق وظائفها الرئيسية المتمثلة في: التدريس، البحث العلمي وخدمة المجتمع، تسيرا وتنظيما وتطويرا، ويرى **حداد** أن التعليم الجامعي يضم هيئة التدريس ذات التأهيل العالي، والتخصص المتميز والخبرة العميقة في جميع المجالات، (حداد، 2004، صفحة 44)، ويعد **الصابري** الأستاذ الجامعي القدوة العملية في تنمية قيم المواطنة. (الصابري، 2020، الصفحات 202-203). ويرى **الباحث** أنه يمكن أن يكون للأستاذ الجامعي تأثير سلبي كما يمكن أن يكون له تأثير ايجابي تجاه القيم الاجتماعية في تفاعله مع المجتمع الجامعي أثناء ممارسته للمهام البيداغوجية والعلمية، وخلال قيامه بالأدوار والنشاطات الموكلة إليه.

الجامعة تقوم بأدوار ومهام وإسهامات فاعلة وجوهرية في المجتمع، ما يجعلها صمام الأمان والدرع الحصين للمنظومة القيمية المجتمعية، ومع ذلك ليست بمعزل عن هذه التغيرات والتحولات ذات التأثيرات المتباينة، فهي تواجه تحديات عديدة، ومنها تكوين الأستاذ المتسم بالمسؤولية الاجتماعية والمجتمعية، والمحافظ على هويته الثقافية، والذي يساعد في تطوير وطنه وتنميته، وذلك بتعزيز وتنمية المواطنة لديه، خاصة في ضوء الظروف المحلية والخصوصيات الثقافية للمجتمع الجزائري، وما تفرضه العولمة والغزو الثقافي من تهديد صارخ غير مسبوق للأفراد والمجتمعات في وجودها واستمرارها.

وعليه جاءت الدراسة الحالية الموسومة **دور الجامعة في تعزيز المواطنة لدى الأساتذة**، لتبين مدى مساهمة الجامعة في تعزيز المواطنة لدى الأساتذة والحفاظ على هويتهم الثقافية في ظل التغيرات الراهنة المحلية والعالمية. وبناء على ما تم ذكره سابقاً من الإشارة إلى دور الجامعة في الجانب القيمي والاجتماعي والأخلاقي، والمواطنة داخل المجتمع عامة و المجتمع الجامعي خاصة، وهذا من خلال معالجة الجانب المعرفي لذلك وإثرائه، وتوفير المناخ المناسب والبيئة الملائمة لممارسة المواطنة ولتنميتها وتعزيزها لدى الأستاذ الجامعي باعتباره الناقل الرئيسي والمؤثر الفعال في البيئة الجامعية والمجتمعية.

وبناء على ما تقدم يمكن معالجة إشكالية الدراسة في التساؤلين التاليين:

- ما دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الأساتذة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات العينة حول دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الأساتذة تعزى لمتغير الرتبة؟

2. فرضيات الدراسة:

- دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الأساتذة يتميز بدرجة عالية
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات العينة حول دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الأساتذة تعزى لمتغير الرتبة (لصالح أستاذ تعليم عالي) .

3. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

- التعرف على دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الأساتذة.
- التعرف على الفروق في إجابات العينة حول دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الأساتذة تعزى لمتغير الرتبة.

4. أهمية الدراسة:

- تبرز أهمية الدراسة في تناولها المواضيع التالية:
- البحث في العلاقة بين الجامعة والمجتمع والمواطنة.
- تسليط الضوء على الدور الذي تلعبه الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الأساتذة.
- أهمية قيم المواطنة بالنسبة للأفراد والمجتمعات على المستوى المحلي (الوطني) والعالمي.

- قد تساهم نتائج الدراسة في التوعية بقيمة وأهمية الجامعة في المجتمع، حيث تعد قائده وقاطرته في التنمية والتطوير والرقي سواء في من الناحية العلمية أو الناحية القيمية.
- قد تدعم نتائج الدراسة توجهات الجامعة نحو زيادة فاعلية دورها في تنمية وترسيخ وتعزيز قيم المواطنة لدى المجتمع الجامعي ومنه الأساتذة.
- الحاجة إلى إكساب وترسيخ وتنمية وتعزيز قيم المواطنة في المجتمع الجزائري وخاصة في هذه المرحلة التاريخية الصعبة التي يمر بها العالم بفعل الضغوط والعوامل والمتغيرات الإقليمية والدولية.
- التوعية بأن قيم المواطنة من أهم قيم المنظومة التربوية للنظام التعليمي والجامعي والتي يجب إدراجها في المناهج التربوية وعروض التكوين.

5. حدود الدراسة

تتقيد الدراسة بالحدود الآتية:

- موضوعيا على دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الأساتذة.
- مكانيا في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية (ورقلة).
- زمنيا في السداسي الأول من السنة الجامعية 2023/2022.
- بشريا في عينة من أساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية (ورقلة).

6. التعريف الإجرائي بمصطلحات الدراسة:

يعرف الباحث مصطلحات الدراسة إجرائيا كالآتي:

- **الجامعة:** مؤسسة للتعليم العالي والأبحاث، تقوم بإنتاج المعرفة ونشرها والعمل على تقدم الفرد والمجتمع من خلال البحث العلمي وإعداد الطلبة ونقل التراث الثقافي. وفي الدراسة الحالية يقصد بها جامعة قاصدي مرباح والتي تتكون من ثلاثة أقطاب تشتمل على 10 كليات ومعهدين (من بينها معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية التي طبقت فيها إجراءات الدراسة الميدانية).
- **قيم المواطنة:** هي منظومة قيمية تتضمن القيم والمبادئ والأخلاق الجديرة باهتمام الفرد والمجتمع والمبنية على أسس توافقية وتشكل إطارا مرجعيا، والمشار إليها في أداة الدراسة.

- دور الجامعة في تنمية قيم والمواطنة لدى الأساتذة: هو مدى مساهمة الجامعة في غرس وتعزيز وتنمية قيم المواطنة وترسيخها لدى الأساتذة. وفي الدراسة الحالية يقصد به درجة مساهمة الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الأساتذة المبينة والمعبر عنها في أداة الدراسة.

- الأستاذ الجامعي: هو عضو هيئة التدريس المعين في الجامعة من قبل وزير التعليم العالي والبحث العلمي أو بتفويض منه المؤهل والمكلف بالمهام البيداغوجية والبحث العلمي ومرافقة الطلبة بهدف خدمة المجتمع ويقصد به في الدراسة الحالية أساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ورقلة.

- الرتبة : هي رتبة الأستاذ الجامعي وهي تشمل الرتب التالية: أستاذ تعليم عالي، أستاذ محاضر و أستاذ مساعد. ويقصد بها في الدراسة الحالية رتب أساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ورقلة في السنة الجامعية 2023/2022 وهي رتبة أستاذ تعليم عالي أو رتبة أستاذ محاضر.

7. الدراسات السابقة.

- دراسة العوامرة و الزبون (2014) هدفت الدراسة التعرف على دور الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز تربية المواطنة وعلاقتها بتنمية الاستقلالية الذاتية لدى الطلبة، وقد تم استخدام الاستبيان وتكونت العينة من (680) طالبا وطالبة اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية، وقد توصلت الدراسة إلى وجود دور للجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز مفاهيم تربية المواطنة لدى الطلبة في محور الحقوق، والواجبات والمشاركة واحترام القانون والعدالة، ووجود علاقة ايجابية بين تربية المواطنة وتنمية الاستقلالية الذاتية (العوامرة و الزبون، 2014).

- دراسة حمدي (2017) هدفت الدراسة التعرف على دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة والتعرف على درجة تمثل هذه القيم لدى طلابها ووعيهم بأثر تحديات العولمة في مفهوم وأبعاد المواطنة، وتم إعداد استبانة، وطبقت على عينة مكونة من (1065) طالبا وطالبة وتوصلت إلى أن الجامعة تساهم بدرجة كبيرة في تنمية قيم المواطنة، وأن درجة تمثل الطلبة لقيم المواطنة كانت مرتفعة، كما أنه لا توجد فروق في درجة تمثل الطلبة لقيم المواطنة تعزى لمتغير العمر ونوع الكليات. (حمدي، 2017)

- دراسة خطيب (2020) هدفت الدراسة التعرف على دور الجامعة في ترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها، وتبيان أهمية النشاط الطلابي في الجامعة في ذلك، و رصد بعض النماذج المناسبة لتنفيذ دور الجامعة في ذلك ومناقشة المعوقات والتحديات. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي (تحليل المضمون) ومن نتائج الدراسة أهمية دور الجامعة في ترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها، من

خلال القيادات الجامعية وأعضاء هيئة التدريس، وأنه توجد نماذج وآليات عديدة في ذلك (خطيب، 2020).

التعليق على الدراسات السابقة:

- ركزت الدراسات السابقة على دور الجامعة في تنمية وتعزيز وترسيخ قيم المواطنة لدى الطلبة.
- أظهرت نتائج الدراسات السابقة على توافق في وجود مميز لدور الجامعة في تنمية وتعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة.
- اعتمدت الدراسات السابقة المنهج الوصفي (باستثناء واحدة تحليل المضمون)، والاستبانة كأداة بحث.
- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الاستعانة بأداة الدراسة بعدما تم تكييفها لتلائم الدراسة الحالية.
- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في المتغير التصنيفي (الدراسات السابقة تناولت الموضوع لدى الطلبة و الدراسة الحالية تناولته لدى الأساتذة)، وفي الزمان، وفي المكان الذي طبقت فيه الدراسة.

8. المنهج العلمي المتبع:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي المسحي لأنه يلائم طبيعة موضوع الدراسة الحالية .

9. مجتمع و عينة الدراسة:

مجتمع الدراسة يتمثل في أساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ورقلة والمقدر عددهم ب 27 أستاذا (السنة الجامعية 2022/2023). وأما العينة فاختيرت بطريقة عشوائية طبقية محددة في 20 أستاذا (10 أستاذ تعليم عالي و 10 أستاذ محاضر).

10. أداة البحث :

اعتمدنا في دراستنا على الاستبيان، وهو عبارة عن محور من استبانة تم إعدادها من قبل الباحث

حمدي أحمد عمر علي، بعدما قمنا بتكييفه ليتلاءم مع الدراسة الحالية.

جدول 1 يبين درجات البدائل حسب التقسيم الثلاثي "ليكرت" وتصنف الدرجات حسب النتائج في الاستبيان :

البدائل	الدرجات (الخام)	المتوسط الحسابي
درجة مرتفعة	3	(3.00 - 2.34)
درجة متوسطة	2	(2.33 - 1.67)
درجة منخفضة	1	(1.66 - 1.00)

المصدر: المؤلف صالح عبدى ، السنة 2023

1.10. الأسس العلمية للاستبيان (الصدق والثبات) :

أولا - ثبات الاستبيان: بالنسبة لثبات أداة الدراسة اعتمدنا في حسابه طريقة التجزئة النصفية حيث قدر معامل الثبات (Guttman) للاستبيان = 0,605

ثانيا - صدق الاستبيان: وللتحقق من صدق الاستبيان، اعتمدنا على:

الصدق الظاهري: لملائمته لطبيعة الموضوع، قمنا بعرض الاستبيان في صورته الأولية والمكون من (20) عبارة على الأساتذة المحكمين لإبداء رأيهم في مدى مواءمة وصلاحيّة أداة الدراسة. وتمت الموافقة عليه بالإجماع.

الصدق الذاتي: بلغ 0.78.

جدول 2 يبين معامل الثبات و معامل الصدق الذاتي الاستبيان:

معامل الصدق الذاتي	معامل الثبات	الاستبيان
0.78	0,605	

المصدر: المؤلف صالح عبدى بالاعتماد على مخرجات SPSS، السنة 2023

من الجدول 2 نستنتج أن أداة الدراسة صالحة ومقبولة ويمكن الاعتماد عليها في الدراسة الحالية.

11. المعالجة الإحصائية والوسائل المستخدمة:

تم الاعتماد في هذا البحث على برنامج SPSS في تحليل البيانات ومعالجتها إحصائيا باستخدام:

- المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، (للتحقق من الفرضية الأولى).
- اختبار (T) لعينتين مستقلتين لدراسة دلالة الفروق (للتحقق من الفرضية الثانية).
- معامل الثبات (Guttman) .

12. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الاستبيان:

1.12. عرض وتحليل و مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

جدول 3 يمثّل دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الأساتذة

عبارات الاستبيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	الترتيب
				ب

دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الأساتذة

01	تعمل الجامعة على غرس حب الوطن لدى الأستاذ	3,0000	0,00000	عالية	1
02	تنمي الجامعة الشعور بالاستقرار والإحساس بالأمان	2,8000	0,41039	عالية	11
03	تشجع الجامعة على ممارسة حقوقنا الشخصية كاملة	3,0000	0,00000	عالية	1
04	تنمي الجامعة الشعور بالفخر والاعتزاز بالنهج السياسي الوطني	3,0000	0,00000	عالية	1
05	تحرص الجامعة على تحقيق الوحدة الوطنية	2,9000	0,30779	عالية	10
06	تكرس الجامعة لدى الأستاذ مفهوم المشاركة في البرامج الوطنية والتطوعية	3,0000	0,00000	عالية	1
07	تزيد الجامعة من الانتماء للوطن من خلال تفهم أفكار ومواقف الآخرين	2,7500	0,44426	عالية	13
08	تشجع الجامعة على أهمية الدفاع عن الوطن في كل المواقف	3,0000	0,00000	عالية	1
09	تعمل الجامعة على غرس مفاهيم الولاء والانتماء والأمن للوطن	2,8000	0,41039	عالية	11
10	تبين الجامعة أهمية تقديم مصلحة وطني على مصلحتي الشخصية	3,0000	0,00000	عالية	1
11	تسمح الجامعة للأستاذ أن يعبر عن رأيه بحرية كاملة	3,0000	0,00000	عالية	1
12	تنمي الجامعة أهمية التعبير للآخرين عن شعوري وحي لوطني	2,6000	0,50262	عالية	16
13	تحننا الجامعة على الإسهام في الأعمال التطوعية والخيرية	2,7500	0,44426	عالية	13
14	تنمي الجامعة أهمية مساهمتي في تحقيق إنجازات الوطن والمحافظة عليها	3,0000	0,00000	عالية	1
15	تعزز الجامعة مبدأ العدل والمساواة وتكافؤ الفرص أثناء تطبيق الأنظمة والقوانين	2,6500	0,48936	عالية	15
16	تتيح الجامعة للأستاذ الاشتراك في عملية اتخاذ القرارات	1,9000	0,78807	متوسطة	19
17	تجسد الجامعة مبادئ العمل التعاوني والمشاركة والعمل	2,1000	0,71818	متوسطة	17

بالفریق				
18	تنمی الجامعة ایمانی بأهمية المشاركة في الحياة السياسية	1,8000	0,76777	متوسطة 20
19	تكفل الجامعة حرية تنظيم نشاطات وفعاليات وطنية واجتماعية	3,0000	0,00000	عالية 1
20	تعمل الجامعة على أن تسود المناقشات قبول النقد والاختلاف في الرأي	2,0500	0,82558	متوسطة 18
نتيجة الاستبيان		2,7050	2,75108	درجة عالية

المصدر: المؤلف عبدی صالح بالاعتماد على مخرجات SPSS، السنة 2023

- يتضح من الجدول 3 أن عبارات الاستبيان تحصلت على متوسطات حسابية تراوحت بين (3.00 و 1.80) أي بين التقديرين (درجة عالية ودرجة متوسطة) حيث:
- تحصلت كل العبارات (1, 2, 3, 4, 5, 6, 7, 8, 9, 10, 11, 12, 13, 14, 15, 19) على متوسطات حسابية تراوحت بين (3 و 2.60) أي على تقدير (درجة عالية). أي أن أفراد العينة (أساتذة المعهد) يرون أن درجة مساهمة الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الأساتذة في كل هذه العبارات تتميز بدرجة عالية.
 - تحصلت العبارات (16, 17, 18, 20) على متوسطات حسابية تراوحت بين (1.80 و 2.05) أي على تقدير (درجة متوسطة). فأفراد العينة يرون أن درجة مساهمة الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الأساتذة في كل هذه العبارات تتميز بدرجة متوسطة.
 - تحصلت العبارات (1, 3, 4, 6, 8, 10, 11, 14, 19) على أعلى متوسط حسابي (3.00) أي على أعلى تقدير (درجة عالية) في الاستبيان. لذا يرى أفراد العينة أن درجة مساهمة الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الأساتذة في كل هذه العبارات تتميز بأعلى تقدير.
 - تحصلت العبارة (18) على أدنى متوسط حسابي (1.80) أي على أدنى تقدير (درجة متوسطة) في الاستبيان. ما يدل أن أفراد العينة يرون أن درجة مساهمة الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الأساتذة في هذه العبارة تتميز بأدنى تقدير.

كما يتضح من خلال الجدول 3 أن النتيجة الكلية لدور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الأساتذة حسب أفراد عينة الدراسة جاء بدرجة عالية، بمتوسط كلي (2.7050)، وبالتالي فقد أشارت

إلى أن الجامعة تساهم في تنمية وتعزيز قيم المواطنة لدى الأساتذة بدرجة عالية من وجهة نظر أساتذة المعهد.

وقد يعزى الباحث ذلك إلى أن أساتذة المعهد لديهم مستوى معرفي لمفهوم المواطنة، كما أنهم يدركون المفاهيم المرتبطة بها وعناصرها وأبعادها، ويتميزون بوعي حول موضوعها ومسؤولية تجاه ممارسة قيمها، كما أنهم يملكون إدراكا ووعيا حول دور الجامعة في تنمية وتعزيز المواطنة لدى الأساتذة.

وقد يعود ذلك إلى طبيعة الجامعة وتشريعاتها، ومهام الأساتذة وتنظيماتهم، والنشاطات الجامعية المختلفة، ومشاركة الجامعة النوعي والدوري في إحياء المناسبات التاريخية والوطنية والدينية، كما يرى الباحث أن هذه العبارات مرتبطة ارتباطا وثيقا بالبعد العقدي، الوطني، المجتمعي، الاجتماعي، التربوي والثقافي وحتى البعد التاريخي. فكل مؤسسات التنشئة الاجتماعية من المساجد والمدارس والجامعات والأسر ودور الثقافة والشباب والمؤسسات الرياضية وغيرها، والدستور، والأحزاب السياسية والمجتمع المدني والمؤسسات الرسمية ومؤسسات الإعلام الوطني فضلا عن الجامعة ترمي جميعها إلى الإعداد والتنشئة والتكوين على القيم والمبادئ والأخلاق الفاضلة والحميدة إكسابا وتنمية وتعزيزا وترسيخا لدى المواطن الجزائري فضلا عن الأستاذ الجامعي الجزائري، إيماننا منها بأن المواطن الجزائري هو أمل المستقبل.

كما يرجع الباحث هذه النتيجة للتغيرات التي طرأت على المجتمع الجزائري (جماعات وأفراد) من أحداث الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي والحراك الوطني و جائحة كورونا. فلا شك أن هذه الظروف والأحداث عبر تسلسلها الزمني ناهيك عن تحديات العولمة والغزو الثقافي الملازم والمستمر كان لها الأثر البالغ والوقع الأكد للهزات المزلة للوضع السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي المحلي والوطني، مما زاد من وعي الجامعة بأهمية قيامها بدورها في إكساب وترسيخ وتنمية وتعزيز المواطنة وقيمها لدى الأستاذ الجامعي، وتتمثل أهمية هذه العملية الأصيلة والمصيرية في كون الجامعة تساعد الأساتذة على إدراك مكانة وطنهم، و كل ما يحقق تقديرهم لوطنهم، وعلى تمكينهم من الوعي بالحقوق والواجبات الوطنية. كما تسعى الجامعة لجعل الأساتذة يدركون المقومات الثقافية والجغرافية والطبيعية والاقتصادية والحضارية لوطنهم. كما تعزز الجامعة لدى الأساتذة الولاء الوطني، وانتسابهم لوطنهم، وتمجيد أهله، والاعتزاز باللغة والعقيدة والتراث والعادات والتقاليد، و تمكنهم من التمسك بالهوية الوطنية، واستعدادهم للتضحية من أجل الوطن، و استشعار المسؤولية تجاه وطنهم في حمايته والدود عنه. كما توجه الجامعة

الأساتذة إلى ضرورة التعامل الإيجابي مع الأنظمة والقوانين الوطنية، و تبين لهم قيمة وأهمية المشاركة المجتمعية في بناء الوطن.

ويتضح أن ما تقوم به الجامعة من الجهود والإسهامات والمبادرات والنشاطات في موضوع تنمية وتعزيز قيم المواطنة لدى الأستاذ الجامعي هو في صلب مهام وأدوار الجامعة. وهذا ينعكس على تشبع الأساتذة الجامعيين بقيم المواطنة معرفة وممارسة بداية من جهة، ثم دورهم ومساهماتهم في إكسابها وتعزيزها وتنميتها وترسيخها في الطلبة والمجتمع الجامعي خاصة والمجتمع الجزائري عامة نهاية من جهة ثانية. كل ذلك يعكس مدى ارتباط عناصر المنظومة المجتمعية والتربوية و الجامعية بالمواطنة وقيمتها.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة العومارة و الزبون (2014) ودراسة حمدي (2017) و دراسة خطيب (2020) وما يعزز هذه النتيجة ما ذكر في الجانب النظري.

2.12. عرض وتحليل و مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

للتحقق من الفرضية الثانية تم حساب اختبار (T) للدلالة الفروق في تقديرات أفراد العينة تعزى لمتغير الرتبة

جدول 4 يبين نتائج اختبار (T) للدلالة الفروق في تقديرات أفراد العينة تعزى لمتغير الرتبة:

الرتبة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت (T)	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
أستاذ التعليم العالي	10	2,7950	1,91195	18	3,842	0,001	دالة (لصالح أستاذ التعليم العالي)
أستاذ محاضر	10	2,6150	2,26323				

المصدر: المؤلف عبدى صالح بالاعتماد على مخرجات SPSS، السنة 2023

يظهر من الجدول 4 والمبين لنتائج اختبار (T) لدراسة الفروق في تقديرات أفراد العينة حول دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الأساتذة تعزى لمتغير الرتبة أي بين أستاذ التعليم العالي وأستاذ محاضر أن قيمة (T) قدرت ب(3.842) عند مستوى 0.001 والتي هي أصغر من 0.05 وبالتالي فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة حول دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الأساتذة تعزى لمتغير الرتبة لصالح المتوسط الحسابي الأكبر (لصالح أستاذ التعليم العالي).

ويرى الباحث أن هذا دليل دامغ ومؤشر قوي على درجة الوعي العالية للأساتذة ذوي رتبة أستاذ التعليم العالي حول دور ومساهمة الجامعة في تنمية وتعزيز قيم المواطنة، ويعتقد الباحث أن الدرجة العلمية (رتبة أستاذ التعليم العالي) مع الخبرة والأقدمية في البيئة الجامعية لا بد أن تكون لهم الدور الرائد والأثر البالغ

في تعزيز الرؤية وبيان الصورة ونوعية التناول في عنصر أو مجال أو موضوع أو محور معين ومنها موضوع الدراسة الحالية باعتبار أنه ينظر إليهم - الأساتذة الجامعيين من مصاف الأستاذية نقصد أستاذ التعليم العالي - أنهم قد قاموا بدراسة مستفيضة ودقيقة وعميقة لطبيعة الجامعة والتشريعات المعمول بها والسارية المفعول، والنشاطات الجامعية المتنوعة، و رافقوا الجامعة (داخلها وخارجها) في إحياء المناسبات التاريخية والوطنية والدينية مرات عديدة، وشاركوا في عدة تظاهرات علمية في شكل ندوات، ملتقيات، أيام دراسية وأيام تكوينية تربوية وعلمية، مع مختصين وخبراء وطنيين و أجانب تناولت دراسة هذا النوع من المواضيع الحساسة ذات الأهمية القصوى بالنسبة للأفراد والمجتمعات والأمم والدول، كما يعتقد الباحث أن هذه الفئة (أستاذ التعليم العالي) لا تولي اهتماما بمخرجات التعليم والتكوين في الجانب المعرفي فقط، بل تسعى إلى إعداد الطالب وتكوينه بشكل شامل ومتكامل، مما يجعله يحسن التكيف والتصرف مع التقلبات والظروف والتغيرات المحيطة في البيئات المختلفة.

13. الخاتمة:

إن الدور المنوط بالجامعة في تعزيز قيم المواطنة لدى الأستاذ الجامعي ، يجعل من مهامها وأدوارها لا تقتصر على الجوانب الأكاديمية فقط من نقل المعرفة وإنماء المهارات، بل يلزمها الاهتمام بتطوير برامجها التعليمية و توفير بيئة تعليمية لتساهم في بعث التفكير النقدي وتشجيعه وتعزيزه، ونشر الوعي بالمسؤولية والمشاركة الاجتماعية، و تنمية المهارات القيادية والتعاونية وأن تتضمن توفير الخدمة المجتمعية والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والتطوعية مما يمكنها من أن تصبح محركا للتغيير الاجتماعي الإيجابي وبناء مجتمعات عصرية قوية تضمن وجودها وبقائها واستمرارها.

وبعدما تم التقديم النظري والعرض التطبيقي للدراسة ومقارنة نتائجها مع ما جاء في الجانب النظري والدراسات السابقة. أسفرت الدراسة الحالية على أن دور الجامعة ومساهمتها في تنمية قيم المواطنة لدى الأساتذة يتميز بدرجة عالية وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات العينة تعزى لمتغير الرتبة (لصالح أستاذ التعليم العالي).

وتمثلت المقترحات في ضوء نتائج الدراسة في الآتي:

- تنظيم ملتقيات دولية ووطنية وندوات ولقاءات علمية حول موضوع الجامعة، المجتمع والمواطنة.
- تقديم دراسات وأبحاث معمقة حول موضوع الجامعة والمجتمع والمواطنة، في شكل أطروحات ومقالات.

- توفير الجامعة البيئة الملائمة و المناسبة التي تساعد على فعالية إكساب وتنمية وتعزيز وترسيخ وممارسة المواطنة في المجتمع الجامعي وفي الوسط الجامعي.

كما نوصي بدراسة المواضيع البحثية التالية:

- دور الأستاذ الجامعي في تفعيل المواطنة في مؤسسات التعليم العالي.
- صعوبات ومعوقات ممارسة مجالات المواطنة في الجامعات والحلول المقترحة.
- المستوى المعرفي للمواطنة لدى الطالب الجامعي.

14. قائمة المراجع:

- أحمد عمرعلي حمدي. (يونيو، 2017). دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة وتمثلها لدى الطلاب في ظل تحديات العولمة: دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعتي أسيوط وسوهاج. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، الإمارات العربية المتحدة، المجلد 14، العدد 1.
- أحمد لكحل. (أكتوبر، 2015). " دور الجامعات في تطوير قيم المواطنة". مجلة المفكر، جامعة محمد خيضر بسكرة المجلد 10، العدد 1.
- أحمد منيغدا. (2021/2020). دور الجامعة في تعزيز الأمن الثقافي للطلاب -دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، أطروحة دكتوراه . كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة باتنة 1، باتنة، الجزائر.
- خالد بن عبد العزيز الشريدة. (2005). صناعة المواطنة في عالم متغير رؤية في السياسة الاجتماعية. ورقة بحث مقدمة للقاء قادة العمل التربوي في وزارة التربية والتعليم. الباحة.
- خالد عبد السلام محمد الصابري. (سبتمبر، 2020). الأستاذ الجامعي ودوره في تنمية وتعزيز قيم المواطنة (دراسة ميدانية لاتجاهات عينة من طلبة كلية التربية العجيلات). مجلة القرطاس للعلوم الإنسانية والتطبيقية، العدد 10، ليبيا .
- دليلة معارشة. (نوفمبر، 2022). مساهمة التعليم الجامعي في غرس مفهوم المواطنة لدى الطلبة في الجامعة الجزائرية. مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، جامعة سطيف 2، الجزائر، المجلد 17، العدد 03.
- رضوى عمار. (2014). التعليم والمواطنة والاندماج الاجتماعي. مصر: مركز العقد الاجتماعي.

- عبد السلام العوامرة، و محمد الزبون. (2014). دور الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز تربية المواطنة وعلاقتها بتنمية الاستقلالية الذاتية لدى طلبة آليات العلوم التربوية من وجهة نظرهم. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)، المجلد 28 (1)، فلسطين .
- عبد العزيز الغريب صقر. (2005). الجامعة و السلطة . القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- عبدالله بن سعيد بن محمد آل عبود. (2011). قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي (الإصدار 1). الرياض، المملكة العربية السعودية: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- عصمت حسن العقيل، و حسن أحمد الحيارى. (2014). دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة. المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، 10 (4)، الصفحات 517-529.
- محمد بشير حداد. (2004). التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس الجامعي (دراسة مقارنة) (الإصدار 1). الأردن: عالم الكتاب.
- محمد بن شحات حسين خطيب. (حزيران، 2020). دور الجامعة في ترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها في ضوء التغيرات الثقافية ومستجدات العصر. المجلة العربية للنشر العلمي، الأردن، العدد 20 .
- نافع واخرون. (2001). المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية. بيروت ، لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية.
- BIESTA, G. (2009). What Kind of Citizenship for European Higher Education? Beyond the Competent Active Citizen. *European Educational Research journal* , 8 (2), pp. 146-158.
- NUS, S. N. (2014). *ACTIVE CITIZENSHIP : THE ROLE OF HIGHER REPORT EDUCATION*. LONDON.